OPEN ACCES
Proceeding The International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Employing TikTok in Teaching Morphological Rules to Indonesian Learners of the Arabic Language

توظيف تطبيق تيك توك في تعليم القواعد الصرفية لدى متعلمي اللغة العربية الإندونيسيين

Ahmad Syofyan[1], Mulyadi[2]
[1.2.3]Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: ahmadsyofyan6@gmail.com[1]; mulyadi@edu.mc.ac.id[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-05-2025*	*Published: 28-05-2025*

Abstract

This study explores the utilization of the TikTok application in teaching Arabic morphology (ṣharf) to Indonesian learners of Arabic as a foreign language. Arabic morphology, regarded as the foundation of linguistic understanding, poses significant challenges for non-native learners due to its complex system of roots and patterns. To address these challenges, the study examines how TikTok, as a multimedia-based platform, can be employed to facilitate the learning of morphological rules through visual, auditory, and textual integration. Adopting a qualitative descriptive method, the research analyzes TikTok's educational potential based on the principles of Richard Mayer's Multimedia Learning Theory, which emphasizes learning effectiveness through multi-sensory channels. Findings indicate that TikTok can enhance morphological learning through three stages: presentation (introducing rules via short, multimodal clips), practice (interactive and creative application of forms), and evaluation (instant feedback and reinforcement). The study concludes that TikTok's interactive and engaging features make it an effective pedagogical tool for teaching Arabic morphology, especially in the Indonesian context, where digital learning and TikTok use are widespread. Moreover, it highlights the importance of structured instructional design, teacher training, and ethical digital practices to ensure that TikTok-based instruction aligns with educational objectives and maintains linguistic accuracy.

Keywords: *Tiktok App; Arabic morphology Teaching multimedia learning theory.*

Abstrak

Penelitian ini membahas pemanfaatan aplikasi TikTok dalam pengajaran kaidah morfologi Arab (ṣharf) bagi pembelajar bahasa Arab asal Indonesia. Ilmu ṣharf dianggap sebagai dasar pemahaman bahasa Arab, namun sering kali menjadi bidang yang sulit dipelajari oleh penutur non-Arab karena kompleksitas sistem akar dan pola katanya. Untuk mengatasi kesulitan tersebut, penelitian ini menelaah bagaimana TikTok sebagai platform berbasis multimedia dapat digunakan untuk mempermudah pembelajaran kaidah ṣharf melalui integrasi unsur visual, auditori, dan teks. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif dengan mengacu pada *Multimedia Learning Theory* dari Richard Mayer yang menekankan efektivitas pembelajaran melalui berbagai panca indera. Hasil penelitian menunjukkan bahwa TikTok diindikasikan dapat

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

meningkatkan pembelajaran ṣharf melalui tiga tahap: tahap penyajian (penjelasan kaidah melalui video pendek multimodal), tahap latihan (aktivitas interaktif dan kreatif), dan tahap evaluasi (umpan balik langsung dan berkelanjutan). Studi ini menyimpulkan bahwa fitur interaktif dan menarik dari TikTok menjadikannya alat pedagogis yang efektif, khususnya dalam konteks Indonesia, serta menekankan pentingnya desain pembelajaran yang terstruktur, pelatihan guru, dan etika penggunaan digital agar pembelajaran berbasis TikTok yang selaras dengan tujuan pendidikan dan ketepatan bahasa.

Kata kunci: Aplikasi Tiktok; Pengajaran Shorf; Teori pembelajaran multimedia.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث توظيف تطبيق تيك توك في تعليم القواعد الصرفية لدى متعلمي اللغة العربية من الإندونيسيين. ويُعدّ علم الصرف أساسَ الفهم اللغوي وأحد أكثر فروع اللغة العربية صعوبةً لدى غير الناطقين بها، نظرًا لتعقّد نظام الجذور والأوزان. ومن أجل معالجة هذه الصعوبات، يهدف البحث إلى بيان كيفية توظيف منصة تيك توك بوصفها وسيلة تعليمية متعددة الوسائط تسهم في تبسيط القواعد الصرفية من خلال التكامل بين الصوت والصورة والنص. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكيفي، واستندت إلى نظرية التعلم متعدّد الوسائط لريتشارد ماير التي تؤكد فاعلية التعلم عند تقديم المحتوى عبر قنوات حسية متعددة. وقد أظهرت النتائج أن تيك توك يمكن أن يسهم في تعزيز تعلم الصرف عبر ثلاث مراحل : مرحلة العرض أو تقديم القاعدة في مقاطع قصيرة تجمع بين الوسائط، ثم مرحلة التدريب التي تشمل المشاركة التفاعلية في أنشطة تطبيقية، ومرحلة التقويم عبارة عن توفير تغذية راجعة فورية. وتخلص الدراسة إلى أن خصائص تيك توك التفاعلية والجاذبة تجعله أداة تعليمية فعّالة في تعليم الصرف العربي، ولا سيما في السياق الإندونيسي، كما تؤكد ضرورة وضع ضوابط تربوية وأخلاقية وتصميم مناهج تعليمية رقمية تحقق الأهداف التعليمية وتحافظ على سلامة اللغة.

الكلمات المفتاحية: تطبيق تيك توك؛ تعليم علم الصرف؛ نظرية التعلم متعدد الوسائط.

المقدمة

تُعَدّ اللغة العربية من اللغات الحيّة التي يستخدمها أكثر من ٢٨٠ مليون نسمة حول العالم، ويتركّز معظمهم في مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا .كما تُعَدّ اللغة الأمّ في نحو خمسٍ وعشرين دولة، وهي أيضًا من اللغات الرسمية المعتمدة في جلسات الأمم المتحدة. إضافةً إلى ذلك، لا يمكن فصل اللغة العربية عن تاريخ تطوّر الدين الإسلامي، إذ إن الإسلام نشأ وانتشر في الأصل في الجزيرة العربية .ومع اتساع رقعة انتشار الإسلام في أنحاء العالم، انتشرت اللغة العربية أيضًا، وإن كان ذلك بمستوياتٍ متفاوتة من حيث الكثافة والتأثير. أما في إندونيسيا، فقد دخلت اللغة العربية متزامنةً مع وصول الإسلام إلى أرخبيل الملايو .وقد سجّلت الشواهد التاريخية وجود مؤلفاتٍ عربية منذ المراحل الأولى لوصول الإسلام إلى هذه المنطقة (Munip ٢٠١٠).

ومن أهم العلوم العربية هو الصرف. لأنه ميزان العربية، وتعلم به أصول الكلام العربي من الزوائد التي تدخل عليه، ومن فات هذا العلم فاته المعظم كما قال السيوطي(Al-Shuyuthi ١٩٩٨). وبه تتحد معان مختلفة، وتلك

المعاني لا تتحد إلا بمعرفة مصادرها المتعددة، وتلك المصادر لا تعرف إلا بمعرفة علم الصرف. وعن وسيلة علم الصرف يوصل إلى معرفة القياس الذي يؤخذ جزء كبير من اللغة منه (Al-Hamalawi ٢٠٢٢). وكما عبر عبده الراجحي في كتابه "فقه اللغة في الكتب العربية" ينبغي على من أراد معرفة علم النحو أن يبدأ بمعرفة الصرف (Ar-Rajihi ١٩٧٢).

غير أن تعليم القواعد الصرفية يظل من أصعب الجوانب التي تواجه المتعلمين غير الناطقين بها خاصة الإندونيسيين بسبب الفروق اللغوية الكبيرة بين العربية والإندونيسية، ولطبيعة الصرف العربي الذي يقوم على الجذر والوزن. يُعَدُّ تعلُّمُ الصرف صعبًا لغير الناطقين بالعربية، وذلك بسبب تعقيد قواعد تصريف الكلمات ووجود ظواهر لغوية مثل الإعلال والإبدال، مما يتطلّب فهماً عميقاً لأنماط اللغة وبُنيتها(Noor and Sahrir 2019).

وانطلق من البحث الذي أجراه أغونغ متّقين، ومحمد أفتون أولي النهى، وفايد الرحمن، تبيَّن أن مشكلات تعلّم الصرف تشمل جانبين رئيسيين، وهما: جانب المحتوى جانب التعليم. تتمثّل المشكلة من جانب المحتوى في عدم وجود تصميم منهجي ومنظَّم لتقديم مادة الصرف بما يتناسب مع مستوى تعلم الطلاب. أمّا من جانب التعليم، فترجع المشكلة إلى أنّ الأساليب المستخدمة يغلب عليها الطابع النظري وتفتقر إلى الجانب التطبيقي. لذلك، ومن أجل حلّ هذه المشكلات، تقتضي الحاجة إلى إعداد تصميمٍ تعليميٍّ للصرف يكون منهجيًا وتطبيقيًا، ويشتمل على ثلاثة عناصر أساسية، وهي: التعويد، والحفظ، والتدريب (Faedurrohman, Muttaqien, and Nuha 2023).

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في المجال التعليمي، ولا سيما تطبيق تيك توك الذي انتقل من كونه منصة ترفيهية إلى أداة تعليمية تُستخدم في تقديم المحتوى المعرفي بصورة مرئية قصيرة وتفاعلية. وقد دفعت خصائصه التقنية، مثل الفيديوهات القصيرة، والمؤثرات البصرية، وسهولة الوصول، عددًا من الباحثين إلى دراسة مدى فاعليته في تعليم اللغة العربية ومهاراتها المختلفة لدى المتعلمين.

ومن الدراسات ذات الصلة دراسة نسمة نيفين (٢٠٢٤) بعنوان "تطوير وسيلة تعليم اللغة العربية عبر تيك توك لترقية مهارة الاستماع في مدرسة الغفار الابتدائية الإسلامية مالانج". هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وسيلة تعليمية قائمة على تطبيق تيك توك لتحسين مهارة الاستماع لدى المتعلمين، واعتمدت منهج البحث والتطوير باستخدام نموذج ***(ADDIE)*** الذي يتضمن مراحل التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق، والتقييم. وأظهرت النتائج أن الوسيلة المطوّرة حققت نسبة صلاحية مرتفعة بلغت ٩٥٪ من خبراء الوسائط التعليمية و٩٨٪ من خبراء المادة، كما بلغت استجابة الطلاب ٩٣٪، مما يدل على فاعلية الوسيلة التعليمية وقبولها لدى المتعلمين(Nismah 2024).

كما تناولت دراسة أروان رفائي بعنوان *فاعلية استخدام تطبيق تيك توك في تعليم مهارة الكلام بجامعة تريباكتي الإسلامية ليربويو كديري* أثر دمج تيك توك في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الجامعة. وقد استخدمت الدراسة تصميمًا تجريبيًا قائمًا على الاختبار القبلي والبعدي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلاب قبل المعالجة وبعدها، حيث ارتفع متوسط الدرجات من ٦٢,٣٥ إلى ٨١,٤٧، مع تحسن ملحوظ في عناصر

الطلاقة، والدقة النحوية، والدقة المعجمية، والنطق، إضافة إلى زيادة نسبة التفاعل الطلابي من ٤٥٪ إلى ٨٧% (Rifa 2025).

وفي دراسة أخرى، بحثت نادية جوليانتي ناينغولان وسوندانغ مانيك أثر استخدام تطبيق تيك توك في إتقان المفردات لدى طلبة المرحلة الثانوية. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي باستخدام التصميم شبه التجريبي، وشملت عينة من ٧٤ طالبًا. وأسفرت النتائج عن تفوق واضح للمجموعة التجريبية التي استخدمت تيك توك، إذ بلغ متوسط درجاتها ٨٣،٠٣ مقابل ٥٨،٩٢ لدى المجموعة الضابطة، كما أظهرت النتائج قيمة t محسوبة أعلى من القيمة الجدولية، مما يؤكد وجود أثر إيجابي دال إحصائيًا(Nainggolan and Manik 2024).

وتكشف الدراسات السابقة مجتمعة عن فاعلية تطبيق تيك توك في تنمية مهارات الاستماع والكلام والمفردات في تعليم اللغة العربية، غير أن معظمها ركّز على المهارات اللغوية العامة ولم يتناول توظيف التطبيق في تعليم الصرف العربي تحديدًا. ومن هنا تنبع أهمية البحث الحالي في محاولة استكشاف إمكانات تيك توك في تبسيط القواعد الصرفية وجعل تعلمها أكثر جاذبية ووضوحًا للمتعلمين الإندونيسيين.

وفي ظلّ التطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم اليوم، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزّأ من حياة الأفراد بمختلف فئاتهم، وباتت تؤثر بشكلٍ واضح في أنماط التواصل والتعلّم(Ohara 2023). ويُعَدّ تطبيق "تيك توك" من أبرز هذه الوسائل، إذ حاز انتشارًا عالميًّا واسعًا، وتتصدر إندونيسيا قائمة أكثر الدول استخدامًا له، حيث يشمل مستخدموه مختلف الفئات العمرية وطبقات المجتمع، مما جعله ظاهرة رقمية واجتماعية لافتة للنظر(Maheswara 2025).

وكما يُتيح الانتشار الواسع لتطبيق تيك توك في إندونيسيا فرصًا جديدة لتوظيفه في تعليم العربية للناطقين بغيرها، لما يتميز به من محتوى مرئي وسمعي مشوّق وتفاعلي. ويُعدّ تعليم الصرف مجالًا مناسبًا لهذا التوظيف نظرًا لما يتسم به من تجريد وصعوبة لدى المتعلمين. ويهدف هذا البحث إلى دراسة توظيف تيك توك في تعليم الصرف للمتعلمين الإندونيسيين وتحليل دوره في تبسيط القواعد وجعلها أكثر وضوحًا وجاذبية.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، وهو أحد المناهج العلمية التي تُعنى بدراسة الظواهر كما هي في الواقع بهدف تصويرها وصفًا موضوعيًّا دقيقًا دون التدخل في تغييرها أو تفسيرها تفسيرًا تحليليًّا عميقًا Rofiqoh) and Zulhawati 2020). ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، وتنظيمها، وتصنيفها، وعرضها بطريقة منهجية تساعد على تكوين صورة واضحة ومتكاملة عن الظاهرة المدروسة Sugiyono) 2017).

فيرتكز هذا البحث على عرض تطبيق تيك توك من حيث نشأته وخصائصه وآلية عمله وانتشاره التعليمي بين المتعلمين الإندونيسيين مع استعراض الدراسات السابقة المرتبطة به. ويهدف هذا المنهج إلى إبراز طبيعة التطبيق ودوره في التعليم الحديث من خلال رصد الظواهر التعليمية المرتبطة به كما تبدو في الواقع، تمهيدًا لدراسات تحليلية لاحقة.

وكما تستند هذه الدراسة إلى نظرية التعلم متعدّد الوسائط لريتشارد ماير التي تؤكد أن التعلم يكون أكثر فاعلية عند تقديم المحتوى عبر قنوات حسية متعددة كالسمع، والبصر، والنص(Mayer 2001). ويُوظَّف هذا الإطار النظري لتحليل إمكانات تطبيق تيك توك في تعليم القواعد الصرفية لمتعلمي العربية الإندونيسيين، لما يوفّره من مقاطع قصيرة تجمع بين الصوت والصورة والنص بما ينسجم مع مبادئ التكامل بين الوسائط وتجزئة المحتوى وتقليل الحمل المعرفي، بهدف إبراز فاعليته في جعل تعلّم الصرف أكثر تفاعلية وجاذبية في بيئة التعلّم الرقمية الحديثة.

النتائج والمناقشة

أ تطبيق تيك توك ومحتوياتها

1 . تاريخ تأسيس تيك توك *(Tiktok)* وعدد مستخدمه

تعود جذور تطبيق تيك توك إلى الصين، حيث أطلقت شركة بايت دانس *(ByteDance)*النسخة المحلية منه تحت اسم "دويين" *(抖音)* في سبتمبر عام ٢٠١٦ على يد مؤسسها تشانغ يي مينغ *(Zhang Yiming)*. وبعد النجاح الكبير الذي حققته النسخة الصينية، أطلقت الشركة النسخة الدولية من التطبيق في الأسواق العالمية باسم (Montag, Yang, and Elhai 2021) *(Tiktok)*. وفي إطار توسيع انتشارها العالمي، استحوذت شركة *(Beijing ByteDance Technology)*في نوفمبر عام ٢٠١٧ على تطبيق *(Musica.Ly)*، وهو تطبيق كان يحظى بشعبية واسعة بين المستخدمين الشباب في أمريكا الشمالية وأوروبا، ثم دمجته رسميًا مع تيك توك في أغسطس عام ٢٠١٨، مما أسهم في تعزيز مكانة التطبيق وانتشاره السريع على المستوى العالمي، ثم ينتشر هذا التطبيق باسم "تيك توك" *(TikTok)*في الأسواق العالمية، بينما يستخدم اسم "دويين" *(DouYin)* في الصين (Schwartz 2025).

ويتوافر تطبيق تيك توك على الهواتف الذكية بنظامي أندرويد وآبل، ويتيح للمستخدمين إنشاء ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة، من أبرزها مقاطع التمثيل ومزامنة الشفاه مع الأغاني المعروفة *(LipSync-Videos)*، مع إمكانية التعليق عليها أو الإعجاب بها أو تنزيلها لأغراض غير تجارية. ولا يقتصر دور المستخدم على إنتاج المحتوى، بل يشمل أيضًا استهلاك كمٍّ كبير من المقاطع المصوّرة، إضافة إلى إنشاء التحديات التي تحفّز الآخرين على التفاعل والتقليد، مما يعزّز الطابع التشاركي والتفاعلي للمنصّة (Schwartz 2025).

وفقًا لما نُشر في موقع *businessofapps.com* في فبراير عام ٢٠١٩، فقد صعد تطبيق تيك توك في الترتيب العالمي من المركز ٢٦٩ إلى المراتب الأربع الأولى بين التطبيقات في العالم، كما تم تحميله أكثر من ٧٣٩ مليون مرة على مستوى العالم، وهو ما يُعد زيادة مقارنة بعام ٢٠١٨ الذي بلغ فيه عدد التنزيلات ٦٥٥ مليون مرة (Tafradzhiyski 2025).

بحسب موقع *(Blacklinko)* في مايو ٢٠٢٤ بلغ عدد المستخدمين النشطين شهريًا نحو ١،٠٤ مليار مستخدم حول العالم(Team 2025)، بينما يذكر موقع *(Business of Apps)* في سنة ٢٠٢٤ أن العدد تجاوز ١،٦ مليار مستخدم عالميًا. ويتوزع المستخدمون في مناطق متعددة: آسيا والمحيط الهادئ، والشرق الأوسط وإفريقيا، وأمريكا اللاتينية، وأمريكا الشمالية، وأوروبا الغربية والشرقية(Tafradzhiyski 2025).

وتُظهر بيانات عام ٢٠٢٥ هيمنة فئة الشباب على مستخدمي تيك توك عالميًا، إذ تمثّل الفئة العمرية من ١٨ إلى ٣٤ عامًا أكثر من نصف جمهور التطبيق وفق إحصاءات *We Are Social* ويؤكد ذلك مكانة المنصّة بوصفها فضاءً رئيسًا للتعبير والإبداع، إلى جانب كونها قناة فعّالة للوصول إلى جمهور شاب ونشط رقميًا. وبحسب تقرير *We Are Social* و*Meltwater*، بلغ عدد مستخدمي تيك توك في إندونيسيا نحو ١٩٤،٣٧ مليون مستخدم حتى يوليو ٢٠٢٥، لتتصدّر بذلك عالميًا متقدمة على دول كبرى، بما يعكس اتساع نفوذ المنصّة خاصة في الدول النامية ذات الاستخدام المرتفع للإنترنت(Nouvan 2025).

2. **خوارزمية تيك توك *(Tiktok Algorithm)***

تُعَدّ خوارزمية تيك توك *(TikTok Algorithm)* منظومةً ذكيةً متقدّمةً قائمةً على التعلّم الآلي *(Machine Learning)* والذكاء الاصطناعي، تهدف إلى تحليل تفضيلات المستخدمين وتقديم تجربة استخدام مخصّصة لكل فرد على حدة(Pollock 2025). وتعتمد هذه الخوارزمية على نظام توصية دقيق يستخدم مجموعة متنوّعة من الإشارات والعوامل لتحديد مقاطع الفيديو الأكثر ملاءمةً وارتباطًا باهتمامات المستخدم، وذلك من خلال تحليل سلوكه التفاعلي على المنصّة(Ilham Putra Pradana 2024). واعتمد تيك توك على جمع وتحليل البيانات السلوكية للمستخدمين بهدف فهم اهتماماتهم وتخصيص المحتوى المعروض لهم، بما يسهم في تحسين تجربة الاستخدام وزيادة التفاعل مع التطبيق(Sheikh 2024).

ويمكن تحديد العوامل الأساسية التي تؤثر في طريقة عمل هذه الخوارزمية على تفاعل المستخدم ومعلومات الفيديو(Tambunan n.d.). ويُعَدّ تفاعل المستخدم أحد الإشارات الرئيسة التي تعتمد عليها الخوارزمية في تحديد طبيعة المحتوى الذي يُعرض في "صفحة لك"*(FYP)*. وتشمل أشكال التفاعل التي تُؤخذ في اعتبار الإعجابات، والتعليقات، ومدة المشاهدة، والمشاركة والنشر. فمن خلال تحليل هذه التفاعلات، تتمكّن الخوارزمية من فهم تفضيلات كل مستخدم بدقة، ومن ثمّ عرض محتوى أكثر توافقاً مع اهتماماته في المستقبل(Lang 2025).

3 . مميّزات تطبيق تيك توك وخصائصه التعليمية وفق منظور نظريات التعلّم الحديثة

يتميّز تطبيق تيك عن غيره من تطبيقات التواصل الاجتماعي بعدّة خصائص فريدة جعلته يحظى بشعبية عالمية ويُوظّف في مجالات التعليم والتسويق والتواصل المعرفي. وفيما يلي أهم هذه المميزات:

أ) الطابع القصير والمكثّف للفيديوهات(Tan et al. 2022).

ب) الخوارزمية الذكية للتوصية بالمحتوى(Khairunnisaa et al. 2025).

ج) التفاعلية العالية والمشاركة المجتمعية *(High Interactivity and Engagement)* (Soelaiman, Herwindiati, and Payangan 2023).

د) الدمج بين الترفيه والتعليم *(Edutainment Integration)* (Al-khalidi 2021).

هـ) قابلية الانتشار السريع للمحتوى *(Virality and Reach)* (Id, Id, and Muhammad 2024).

و) دعم الإبداع والإنتاج الذاتي للمحتوى *(User-Generated Creativity)* (Montag, Yang, and Elhai 2021)

ز) استخدامه المتنامي في التعليم الرقمي *(Educational Integration)* (Fajar, Kurnia, and Alfiana 2025)

4 . إمكانية توظيف تيك توك في تعليم القواعد الصرفية في ضوء نظرية التعلّم متعدّد الوسائط

ورد في معاجم لغوية أن كلمة "التوظيف" في اللغة مشتقة من الفعل (وَظّف–يوظّف–توظيفا)، ويُراد بها "استخدام أو تشغيل شيء أو إنسان قصد إنشاء قيمة جديدة منه"(Abdul ghani 2013). وفي مجال إدارة الموارد البشرية: يُعرّف التوظيف بأنه نشاط تهدف من خلاله المنظمة إلى تحديد وجذب الأفراد المؤهلين لشغل وظائفها بما يتوافق مع احتياجاتها (Nabil 2015).

يُفهم التوظيف بوصفه عملية منهجية قائمة على الاستخدام والتشغيل لتحقيق غاية محددة، وهو في السياق التعليمي ينصرف إلى توظيف الوسائل والأدوات لا الموارد البشرية. وبناءً على ذلك، يُعدّ استخدام أي تطبيق توظيفًا له كأداة تعليمية متى كان موجَّهًا لتحقيق قيمة تعليمية، كتنمية فهم القواعد الصرفية لدى متعلمي اللغة الثانية. ومن هذا المنطلق، فإن توظيف منصة تيك توك في تعليم الصرف يُمثّل توظيفًا تربويًا لوسيلة رقمية ضمن إطار منهجي منظَّم، يتجلّى في دمجها داخل العملية التعليمية بما ينسجم مع مراحل التوظيف الإداري، ولكن بصيغة تعليمية هادفة (Musdalifah and Qamariah 2024).

5 . تعليم الصرف

يُعدّ الصرف أحد الفروع الرئيسة في علوم اللغة العربية، يُعنى بدراسة بنية الكلمة وأوزانها وما يطرأ عليها من تغييرات صوتية أو شكلية. يُشتقّ لفظ الصرف من الجذر (ص ر ف) الذي يدلّ على التغيير والتحويل من حالٍ

إلى حالٍ، كما ورد في لسان العرب لابن منظور وتاج العروس للزبيدي، حيث يعني تحويل الشيء عن وجهه (Ibnur Mandhur 1984).

وأما اصطلاحًا، فقد عرّفه علماء العربية بأنه "العلم الذي يُعرف به بناء الكلمة العربية وما يعتريها من تغيّرٍ في صيغها الأصلية من حيث الاشتقاق والإعلال والإبدال"، وهو ما أشار إليه ابن جني في كتابه الخصائص بقوله: "هو علم بأصول الكلمات وأبنيتها وما يعرض لها من إعلالٍ وإبدالٍ ونحوِ ذلك"(Ibnu Jinni ٢٠٢١). فالصرف علمٌ يُعنى بدراسة الكلمة قبل دخولها في التراكيب النحوية، أي يهتمّ بالجانب البنيوي للكلمة دون الإعراب أو التركيب.

6 . أنواع وسائل تعليم الصرف العربي وتطورها عبر العصور

تتلخص أنواع وسائل الصرف العربي وطرق تعليميه في المراحل الثلاث: المرحلة التقليدية، وهي ترتكز على الحفظ والتلقين ثم التركيز على اتقان الأوزان الأساسية والصيغ (Habib 2025).ثم شهد تعليم الصرف العربي مسارًا تطوّريًا انتقل فيه من الأساليب التقليدية إلى مداخل أكثر حداثة، متأثرًا بالتحوّلات التربوية والتقنية عبر العصور. في المرحلة الكلاسيكية الممتدّة من القرن الثاني إلى التاسع الهجري. ارتكز التعليم على التلقين والمشافهة، حيث عُرضت القواعد للحفظ والتمثّل من خلال القرآن الكريم والشعر العربي، مع الاعتماد على المصنّفات التراثية مثل "التصريف الملوكي" و"شافية ابن الحاجب"، والألواح والإملاء الشفهي بوصفها الوسائل التعليمية الأساسية.

ومع نشوء المدارس النظامية، أُدرج الصرف ضمن المناهج الرسمية، واعتمد تدريسه على الكتب المدرسية والتمارين التطبيقية وفق تنظيم تربوي متدرّج من السهل إلى الصعب. وفي منتصف القرن العشرين، تأثّر تعليم الصرف بالاتجاهات اللسانية الحديثة، فانتقل من الحفظ إلى التحليل البنيوي والوظيفي. وأصبح المتعلّم مشاركًا في تحليل الأبنية الصرفية وفهمها علميًا (Zawari 2020). ثم في القرن الحادي والعشرين، شهد تعليم الصرف دمج الوسائط المتعددة والتقنيات الرقمية، مثل البرامج التعليمية والفيديوهات التفاعلية، مما أسهم في تحسين الفهم والتطبيق لدى المتعلمين(Faedurrohman, Muttaqien, and Nuha 2023).

وفي السنوات الأخيرة، تبلورت المرحلة الذكية التي تتمثّل في توظيف منصّات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك ويوتيوب في تبسيط القواعد الصرفية من خلال مقاطع قصيرة توظّف الصوت والصورة والحركة والنص، مما ينسجم مع نظرية التعلم متعدد الوسائط التي وضع أسسها ريتشارد ماير(Mayer 2001). وقد أثبتت هذه المرحلة فاعليتها في تحفيز المتعلمين ورفع معدلات المشاركة والفهم(Al-khalidi 2021).

فيتضح لنا من هذا التسلسل أن تعليم الصرف العربي انتقل تدريجيا من التلقين الشفهي إلى التعليم التفاعلي الرقمي. في المرحلة الأولى، ركّز العلماء على الحفظ والتقعيد، بينما ركّزت المراحل الحديثة على الفهم، والتطبيق،

والتفاعل، وصولاً إلى المرحلة الراهنة التي تُفعِّل التعلّم المتعدد الوسائط وتستثمر منصّات التواصل الاجتماعي بوصفها بيئات تعلم حيوية.

7 . الأساس النظري لتوظيف تطبيق تيك توك

وتستند إمكانية توظيف تطبيق تيك توك في تعليم القواعد الصرفية إلى نظرية التعلّم متعدّد الوسائط *(Multimedia Learning Theory)* التي وضع أسسها العالم الأمريكي "ريتشاد ماير" *(Richard E. Mayer)*، وهي التي ترى أن المتعلم يكتسب المعرفة بفاعلية أكبر عندما تُقدَّم له المعلومات عبر قناتين حسيتين على الأقل: القناة البصرية والقناة السمعية(Mayer 2001).

وتنطلق هذه النظرية من فرضية أنّ دماغ الإنسان لا يعالج النصوص والأصوات والصور بالطريقة نفسها، بل من خلال نظامين معرفيين متكاملين؛ أحدهما مسؤول عن معالجة المعلومات اللفظية (الكلمات المنطوقة والمكتوبة)، والآخر عن معالجة المعلومات البصرية (الصور، والرسوم، والفيديوهات، والحركات)(Mayer 2024). وعندما تُقدَّم المعلومات بطريقة تجمع بين القناتين ضمن سياق متكامل، فإن ذلك يُسهم في رفع كفاءة المعالجة الذهنية، وتحسين الفهم، وتعزيز الاحتفاظ بالمعلومة(Mayer 2001).

وفي ضوء هذه النظرية، يُعدّ تيك توك بيئة مناسبة لتطبيق التعلم متعدّد الوسائط، لكونه يجمع بين الصورة والصوت والنص في محتوى قصير وتفاعلي، مما يدعم مبادئ التعلم النشط ويجعل المتعلم عنصرًا فاعلًا في العملية التعليمية(Al-khalidi 2021).

8 . مبررات استخدام تيك توك في تعليم القواعد الصرفية

يرتكز توظيف تيك توك في تعليم الصرف على مجموعة من المبررات التربوية والمعرفية، من أهمها:

أ) الانسجام مع طبيعة المحتوى الصرفي؛ القواعد الصرفية تتطلب إدراك العلاقات بين الحروف والأوزان والتغييرات البنائية في الكلمات، وهي علاقات يصعب على الطالب استيعابها عبر النصوص المجردة فقط. أمّا عند عرضها في صورة فيديوهات متحركة توضّح عملية الاشتقاق أو التصريف بصريًا وسمعيًا، فإن ذلك يسهل الفهم ويعمق الإدراك(Denojean-Mairet et al. 2024).

ب) التحفيز عبر بيئة مألوفة؛ يعد تيك توك من أكثر المنصات استخدامًا بين فئة الشباب، مما يجعل دمجه في التعليم وسيلة فعالة لتحفيز المتعلمين عبر بيئة يجدون فيها المتعة والألفة، فتتحول المنصة من أداة ترفيه إلى وسيلة تعليم محفزة(Xavierine et al. 2025).

ج) ملاأمته لمبدأ التعلم المصغر *(Microlearning)*؛ يعتمد تيك توك على مقاطع قصيرة المدة، وهذا ينسجم مع مبدأ التعلم المتدرّج القائم على تقديم وحدات معرفية صغيرة ومركزة تسهّل عملية الاستيعاب، وتتيح للطلاب مراجعتها مرارًا دون ملل(Conde-Caballero et al. 2023).

د) إمكانية التعلم العرضي *(Incidental Learning)*؛ إذ يمكن للمتعلمين أن يتعرضوا لمحتوى صرفي أثناء تصفحهم العام للتطبيق، مما يتيح فرصًا إضافية للتكرار والتثبيت دون شعور رسمي بالتعلّم(Sánchez 2016).

ب. توظيف تيك توك في تعليم القواعد الصرفية

أ) المرحلة الأولى: العرض (تقديم المادة)

تُعدّ مرحلة العرض محورًا أساسًا في توظيف تطبيق تيك توك لتعليم القواعد الصرفية، إذ تمثّل نقطة الانطلاق في تهيئة المتعلّمين لاستيعاب المفاهيم الجديدة. وفي هذه المرحلة يمكن للمعلم استثمار خصائص التطبيق لتقديم المحتوى الصرفي بصيغة سمعية بصرية متكاملة، بما ينسجم مع نظرية التعلّم متعدّد الوسائط لماير التي تؤكد فاعلية التعلم عند الجمع المنظّم بين القناتين البصرية والسمعية مع تقليل العبء المعرفي على المتعلّم.

ويُعِدّ المعلم المحتوى الصرفي مسبقًا اعتمادًا على عرض مختصر ومنظّم للقاعدة المستهدفة، ثم يقدّمها عبر مقطع تيك توك قصير وواضح لا يتجاوز دقيقة واحدة، مع توظيف عناصر سمعية وبصرية داعمة مثل الرسوم التوضيحية والنصوص الملوّنة والتعليق الصوتي. ويحقّق هذا الأسلوب تكاملًا بين الصورة والصوت ينسجم مع مبدأي التعدّد والترابط لدى ماير، مما يعزّز الفهم ويُقلّل العبء المعرفي(Mayer 2024).

ويمكن أن يتم هذا العرض بطريقتين أساسيتين:

١) الطريقة الأولى: عرض القاعدة من قبل المعلم نفسه

يعدّ المعلم المحتوى الصرفي عبر مقطع تعليمي على حسابه في تيك توك لشرح المفهوم الجديد بأسلوب مبسّط وجذّاب. وتُسهم هذه الطريقة في تمكين الطلبة من إعادة مشاهدة المقطع عند الحاجة، مما يدعم التكرار المنظّم ويساعد على ترسيخ التعلم وانتقاله إلى الذاكرة طويلة المدى.

٢) الطريقة الثانية: العرض من قبل الطلاب بعد شرح القاعدة في الصف

يُوظَّف تيك توك كأداة داعمة للمراجعة والتثبيت بعد الشرح الصفي، من خلال تكليف المتعلمين بإنتاج مقاطع قصيرة يطبّقون فيها القاعدة الصرفية، مما يعزّز التعلّم النشط ويجعلهم شركاء في بناء المعرفة. ويُسهم هذا التوظيف المنسجم مع مبدأ التفاعل في نظرية ماير في توفير بيئة تعليمية تفاعلية تجمع بين وضوح العرض متعدد الوسائط، والممارسة التطبيقية، والتأمّل الذاتي(Oktavena, Maisaroh, and Pradana 2025).

ولتحقيق أهداف التعلم الصرفي بفاعلية عبر تيك توك، ينبغي أن يكون محتوى الفيديو منظمًا وموجزًا وفق مبادئ ماير في التعلم متعدد الوسائط. ويبين الجدول الآتي مثالا تطبيقيا له:

العنصر	التوضيح	مثال تطبيقي
عنوان واضح وجذاب	يُعرض في أول المقطع لجذب الانتباه	"كيف تشتق اسم الفاعل في أقل من دقيقة؟"
مقدمة قصيرة ٥ ثوان	تقديم فكرة الدرس بلغة بسيطة	"اليوم سنتعلّم طريقة سهلة لاشتقاق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي!"
عرض بصري متزامن مع الشرح الصوتي	تطبيق مبدأ التعدّد (Multimedia Principle)	عرض كلمة كتب بخط واضح، ثم تلوين الجذر (ك–ت–ب) باللون الأحمر أثناء شرح الاشتقاق
توضيح العلاقات بين الأجزاء	تطبيق مبدأ الترابط (Contiguity Principle)	سهم يربط بين "كتب" و"كاتب" مع نص يوضح التغيّر في الصيغة
ملاحظة لغوية قصيرة أو قاعدة استنتاجية	لتفعيل المعالجة العميقة (Generative Processing)	قاعدة: "اسم الفاعل من الثلاثي يكون على وزن فاعل"
خاتمة مع دعوة للتفاعل	لتفعيل خوارزمية تيك توك وتشجيع المشاركة	"جرّب بنفسك! كوّن اسم الفاعل من الفعل "قرأ" وشاركنا في التعليقات!"

وتكون مدة الفيديو المقترحة ٤٥-٦٠ ثانية وتستخدم عربية فصحى مبسطة مع وضوح النطق وتزامن الصوت والصورة. والأدوات المساندة: نصوص متحركة، ومؤثرات صوتية خفيفة، وانتقالات بصرية واضحة. ويمتلك تيك توك مجموعة من الخصائص التي يمكن أن يوظفها المعلم لتفعيل التعلّم، وهي تتلخص في الجدول الآتي:

الفائدة التعليمية	الاستخدام التربوي	الخاصية
تعزيز التعلم النشط والممارسة العملية	دعوة الطلاب للتعليق عبر فيديو تطبيقي على القاعدة	ميزة "الرد بالفيديو" (**Video Reply**)
تحفيز الإبداع والمشاركة الجماعية	تشجيع الطلاب على تقليد المقطع الأصلي أو إكماله	ميزة "الثنائية" (**Duet**)
زيادة انتشار المحتوى ووصوله للمتعلمين	اختيار وسوم تعليمية مثل #تعلم_الصرف #تعلم_العربية	خوارزمية التوصية (**For You Page**)
تطبيق مبادئ ماير في الوسائط المتعددة	دعم القناة السمعية والبصرية في آن واحد	المؤثرات الصوتية والنصوص المتحركة

تنظيم المعلومات وتقليل العبء المعرفي	يثبّت فيها المعلم تلخيص القاعدة أو رابط نشاط إضافي	ميزة التعليقات التوضيحية (**Pinned Comments**)
تقييم فاعلية المحتوى وتعديله وفق البيانات	متابعة معدل المشاهدة والتفاعل	ميزة التحليل الإحصائي (**Analytics**)

وينبغي للمعلم عند نشر المحتوى الصرفي عبر تيك توك التخطيط المسبق بتحديد هدف تعليمي واضح لكل مقطع، والالتزام بالاختصار والتركيز مع توظيف الوسوم التعليمية المناسبة. كما يُستحسن اعتماد هوية بصرية موحّدة، والتفاعل مع المتعلمين بعد النشر، والاستفادة من أدوات التحليل الرقمي لتحسين الأداء، مع استخدام خاصية القصص للإعلان والمراجعة، وتجنّب الحشو البصري بما ينسجم مع مبدأ تقليل العبء المعرفي في نظرية ماير (Mayer 2001).

فإنّ توظيف تيك توك في مرحلة عرض القاعدة الصرفية لا يقتصر على نشر فيديو قصير فحسب، بل هو عملية تعليمية منظَّمة تبدأ من إعداد المحتوى العلمي، مرورًا بتفعيل الخصائص التقنية والخوارزمية للتطبيق، وانتهاءً بقياس أثر التفاعل على الفهم الصرفي للمتعلمين. وبهذا يتحقق الدمج بين نظرية ماير والتطبيق العملي (بيئة تيك توك) في إطار تعليم صرفي حديث وتفاعلي.

ب) المرحلة الثانية: التدريب والممارسة

بعد عرض القاعدة الصرفية عبر تيك توك، يُركَّز على تفعيلها بأنشطة تطبيقية تُشرك المتعلّمين بفاعلية وتُفعِّل القنوات البصرية والسمعية إلى جانب التطبيق العملي والإنتاج. وينسجم ذلك مع مبادئ ماير في القنوات المزدوجة والمعالجة النشطة وتقليل العبء المعرفي. كما يعزز التعلم النشط بجعل المتعلم منتجا للمعرفة لا متلقيا لها فحسب.

وتهدف هذه المرحلة إلى تعميق فهم القاعدة الصرفية من خلال التطبيق العملي، وتنشيط دور المتعلّمين بوصفهم مشاركين فاعلين ومنتجين للمعرفة، بما ينسجم مع مبدأ المعالجة النشطة لدى ماير. كما تسهم الأنشطة التفاعلية بعد عرض القاعدة عبر تيك توك في تعزيز التعلّم التشاركي ونقل التعلّم من الفهم النظري إلى التطبيق والتحليل، بما يدعم ثبات المعرفة وإمكان توظيفها في سياقات جديدة.

وتربط هذه الأنشطة بمبادئ ماير في ضوء نقاط تالية:

١) قناة مزدوجة: *(Dual-Channel)* بفضل استخدام الفيديو: صوت، وصورة، ونصوص متحركة. يطلب من الطالب إنتاج فيديو بنفس العناصر، يتم تفعيل القناتين البصرية والسمعية.

٢) حدود السعة المعرفية: *(Limited-Capacity)* من خلال تقليل المحتوى في مقطع قصير، وتقسيم المهمة إلى وحدات صغيرة *(Segmenting-principle)*، يتم تخفيف العبء المعرفي(Mayer 2001).

٣) المعالجة النشطة *(Active Processing)*: بإنتاج فيديو يُعوّل الطالب على أن يكون نشطاً وليس فقط مُتلقي، وهذا يُحسّن التثبّت.

٤) التكرار أو التطبيق: بإعطاء الطلبة فرصة لتطبيق القاعدة بأنفسهم، يتحقق مبدأ التوليد *(Generative Processing)* وهو من أهم شروط وضعها ماير.

٥) التفاعل الاجتماعي والتعلّم التعاوني: نشاطات الدويتو والردود تُدخل بعداً اجتماعياً إلى التعلم، وهو ما يُعزّز الدافعية والمشاركة، ويساعد في خفض المقاومة تجاه التعلم.

جدول مقترح لتنفيذ المرحلة الثانية

ملاحظات تقنية / تربوية	النشاط	اليوم	الأسبوع
تأكّد من نشر الوسم (#) وتعليمات مختصرة واضحة	الإعلان عن التحدي، وتحديد الكلمة/الفعل الذي سيُطبق	الاثنين	الأسبوع ١
شجّعهم على استخدام خاصية ‘‘دويتو’’ أو ‘‘رد بالفيديو’’ إن رغبوا	الطلب من الطلاب إنتاج المقطع وتحميله على تيك توك	الأربعاء	
استخدم ميزة ‘‘الرد بالفيديو’’ لتفعيل خوارزمية تيك توك	المعلم يُحدد مقاطع–نماذج (إما من المعلم أو من الطلاب الذين سمحوا) ويقدم ملاحظات في تعليق فيديو أو بث مباشر قصير	الجمعة	
تقديم قائمة بالأخطاء الأكثر شيوعاً لتوعية الطلاب	تحدٍ جديد بنفس الفكرة أو تصحيح أخطاء شائعة ظهرت	الاثنين	الأسبوع ٢
التعاون يُعزّز التعلم العميق	تقسيم الطلاب إلى مجموعات لتعليم بعضهم البعض، فكل مجموعة تنشئ سلسلة فيديو صغيرة	الأربعاء	
بث مباشر أو فيديو مخصص لذلك	جلسة مراجعة جماعية: المعلم يعرض أبرز النتائج ويركّز على التحسينات	الجمعة	

فالتدريب والممارسة ليست مجرد تمرين بسيط، بل تُعدّ تطبيقاً منهجياً لمبادئ ماير والحوكمة التقنية لمنصة تيك توك. ويمكن القول إن إنتاج الفيديو من قبل الطلاب يدخل ضمن نوع من التقييم التكويني *(Formative Assessment)* ويُساعد على تعزيز الفهم. كما أن إنتاج الفيديو ساهم في رفع دافعية الطلاب وتحسّن إدراكهم للمحتوى(Campbell and Heller 2020).

وكما أشارت دراسة أخرى إلى أن إنتاج الفيديو الرقمي يوفّر دافعية عالية وإمكانية تفاعل ذاتي (Henry 2022). ومن ناحية منصة تيك توك، تؤكد أنه يمكن أن يكون فعّالاً في بيئات التعلم الرسمية وغير الرسمية على حد سواء. وأن تزويد الفيديو بتعليقات أو تعليمات من المعلم يزيد التفاعل والفاعلية(Tseng 2021).

ج) المرحلة الثالثة: التقويم والتغذية الراجعة

تُعَدّ مرحلة التقويم والتغذية الراجعة من أهم المراحل في توظيف تطبيق تيك توك في تعليم القواعد الصرفية، إذ تُمثّل النقطة التي يُقاس فيها مدى تحقق أهداف التعلم ومدى استيعاب الطلبة للقاعدة الصرفية، فضلاً عن كونها أداة فعّالة لتصحيح الأخطاء وتثبيت المعرفة الجديدة.

وفي ضوء نظرية التعلّم متعدد الوسائط لريتشارد ماير، تقوم هذه المرحلة على مبدأ التغذية الراجعة الشارحة، الذي يؤكّد أن المتعلمين يحققون فهمًا أعمق عندما تُقدَّم لهم ملاحظات تبيّن سبب الخطأ وطريقة تصحيحه، لا الاكتفاء بمجرد الإشارة إلى الصواب أو الخطأ (Johnson & Marraffino, ٢٠٢١). فتُسهم خصائص تيك توك التفاعلية في تعزيز هذا المبدأ من خلال أدوات مثل: الرد بالفيديو، والدويت، والتعليقات الصوتية أو الكتابية التي تسمح بتغذية راجعة فورية ومتكاملة بصرياً وسمعياً.

وتهدف هذه المرحلة إلى تقويم إتقان الطلبة للقاعدة الصرفية وتعزيز الفهم الصحيح عبر تغذية راجعة واضحة مع تنمية التفكير التأملي وبناء بيئة تعلّم تفاعلية قائمة على المشاركة. ويقوم المعلم بتحليل مقاطع الطلبة وعرض المختار منها بعد الإذن في فيديوهات تصحيحية يوضّح فيها مواضع الصواب والخطأ وأسبابها، بما يفعّل مبدأ المعالجة النشطة في نظرية ماير من خلال إشراك المتعلّم في مراجعة تفكيره وإعادة تنظيم معارفه(Al-khalidi 2021).

كما يمكن للمعلم توظيف أنشطة تقييمية عبر تيك توك في صورة مسابقات أو أسئلة مفتوحة، يُجيب عنها الطلبة بمقاطع قصيرة أو تعليقات مكتوبة، ثم يقدّم التغذية الراجعة عبر التعليقات أو البث المباشر. ويُسهم هذا التفاعل الفوري في تعزيز الدافعية الداخلية ودعم انتقال المعرفة إلى الذاكرة طويلة المدى (Lindner ٢٠٢١). ثم يوجه المعلم الطلبة إلى إعداد مقاطع قصيرة للتأمل الذاتي حول الدرس. يعبّرون فيها عن فهمهم وما تعلّموه بأسلوبهم الخاص. ويُسهم هذا النوع من الأنشطة في تفعيل مبدأ المعالجة التوليدية، إذ يعيد المتعلّم إنتاج المعرفة بلغته، مما يعمّق الفهم ويقلّل العبء المعرفي في مراحل التعلّم اللاحقة.

الجدول الزمني المقترح

الملاحظات	طريقة التنفيذ	النشاط	الأسبوع
يُفضّل أن يبدأ الفيديو بإشادة بنقاط القوة لدى الطلبة	نشر فيديو على تيك توك يوضح الأخطاء الشائعة والتصحيح الصحيح	عرض فيديو تحليل وتصحيح لمقاطع الطلبة	الأسبوع الأول بعد مرحلة الممارسة

يمنح الطلبة يومين للتفاعل	فيديو قصير يحمل وسمًا محددًا مثل #تحدي_الصرف	طرح سؤال أو تحدٍ تقييمي جديد	منتصف الأسبوع
يُستخدم الرد بالفيديو أو الدويت مع بعض الطلبة	مناقشة الأخطاء، وعرض نماذج صحيحة، وتشجيع المشاركات الجديدة	بث مباشر أو فيديو تغذية راجعة شامل	نهاية الأسبوع
يشجَّع الطلاب على استخدام نفس الوسم للمتابعة	الطلبة ينشرون مقاطع قصيرة حول ما تعلّموه	دعوة لتسجيل فيديو تأملي ذاتي	الأسبوع التالي

ويُستحسن في مرحلة التغذية الراجعة نشر المقاطع التعليمية في أوقات الذروة مع تثبيت الإجابة النموذجية مرافقة بشرح موجز، مع مراعاة خصوصية المتعلمين والحصول على موافقتهم المسبقة. كما يُنصح بإنشاء قوائم تشغيل مخصّصة لمقاطع التغذية الراجعة، وتحليل مؤشرات التفاعل بوصفها أداة لتقويم فاعلية الأسلوب التعليمي المعتمد.

ويُسهم توظيف مبادئ التعلّم متعدّد الوسائط عبر تيك توك في تحقيق فوائد تعليمية متعدّدة، أبرزها تعميق الفهم الصرفي من خلال التكامل بين الصوت والصورة والنص، وتعزيز دافعية المتعلمين بفضل الطابع التفاعلي الجاذب، وتنمية التعلّم الذاتي عبر إنتاج المحتوى وإعادة مشاهدته، فضلًا عن دعم الذاكرة طويلة الأمد نتيجة تنشيط قنوات إدراكية متعددة.

ويؤكّد العرض أهمية تفعيل استخدام تيك توك في تعليم الصرف عبر إنشاء حسابات تعليمية مخصّصة وتصميم مقاطع قصيرة تركز على فقرة واحدة. وكما يشدّد على تشجيع المتعلمين على إنتاج محتوى لغوي بإشراف المعلم ودمج الأنشطة الصفية بالتعلّم الرقمي. ويبيّن التحليل أن توظيف المنصّة ضمن إطار نظرية التعلّم متعدّد الوسائط يعزّز فاعلية تعليم القواعد الصرفية. ويسهم تكامل الصوت والصورة والنص والخصائص التفاعلية في جعل التعلّم تجربة ديناميكية ممتعة ومواكبة للعصر الرقمي.

خلاصة البحث

يظهر البحث أن صعوبة علم الصرف لدى غير الناطقين بالعربية تستدعي توظيف أدوات تعليمية حديثة تناسب خصائص المتعلّم المعاصر، وقد أظهرت النتائج أن تيك توك يمتلك إمكانات واعدة في تعليم القواعد الصرفية لما يوفّره من تشويق وتفاعل وانتشار واسع، خاصة في البيئة الإندونيسية. كما يخلص التحليل إلى أن توظيف المنصّة يحقّق تعلّمًا صرفيًا فعّالًا عبر ثلاث مراحل متكاملة هي: العرض، ثم التدريب والممارسة، ثم التقويم والتغذية الراجعة.

وتؤكّد نتائج البحث أن توظيف تيك توك في تعليم الصرف يمثّل استراتيجية تربوية علمية قائمة على مبادئ التعلّم متعدّد الوسائط، لا مجرّد توظيف تقني عابر، وتزداد فاعليته في السياق الإندونيسي لانتشار المنصّة بين الطلبة.

ويخلص البحث إلى أن تيك توك، في ضوء نظرية ماير، يتيح تصميم محتوى صرفي جاذب يدعم الفهم والتطبيق ويعزّز الدافعية، متى ما ضُبط بضوابط علمية وأخلاقية ودمج ضمن خطة تربوية متكاملة.

توصي الدراسة بتطوير مناهج رقمية حديثة توظّف مقاطع تيك توك في تعليم الصرف العربي وفق أسس تربوية مستندة إلى التعلّم متعدّد الوسائط، بما يدمج النص والصورة والصوت والحركة لتعزيز الفهم والاستيعاب. كما تؤكد أهمية تدريب المعلّمين على إنتاج محتوى تعليمي رقمي مناسب للمنصّات الحديثة، مع الاستفادة من التحليلات الرقمية لقياس تفاعل المتعلّمين وتحسين جودة المحتوى بصورة مستمرة.

وتقترح الدراسة إجراء بحوث تجريبية تقارن بين فاعلية استخدام تيك توك والأساليب التقليدية في تعليم الصرف، خاصة في تنمية التفكير التحليلي والوعي بالبنية الصرفية. كذلك تشدّد على ضرورة وضع ضوابط تربوية وأخلاقية لاستخدام المنصّات الاجتماعية في التعليم للحدّ من التشتّت والمحتوى غير المناسب. وأخيرًا، تدعو إلى دعم تعريب المحتوى الرقمي وإنشاء وحدات متخصّصة لإنتاج الوسائط التعليمية العربية بما يخدم المتعلّمين الناطقين بالعربية وغير الناطقين بها.

المراجع

Abū al-ʿAzm, ʿAbd al-Ghanī. 2013. *Muʿjam al-Ghanī*. Cairo: Muʾassasat al-Ghanī li al-Nashr.

Ahmad, Ḥāfiẓ Faraj. 2009. *Mahārāt al-Baḥth al-ʿIlmī fī al-Dirāsāt al-Tarbawiyyah wa al-Ijtimāʿiyyah*. Cairo: ʿĀlam al-Kutub.

Al-Anazī, Sālim ibn Mubārak. 2020. "Al-ʿAdad al-Sābiʿ." *Majallat Jāmiʿat al-Jawf li al-ʿUlūm al-Insāniyyah*, 2020.

Al-Dāyah, Fāyiz. 2005. ʿIlm al-Dalālah al-ʿArabiyyah. Damascus: Dār al-Fikr.

Al-Ḥamlāwī, Aḥmad. 2022. *Shadhā al-ʿUrf fī Fann al-Ṣarf*. Edited by ʿAlāʾ al-Dīn ʿAṭiyyah. Beirut: Dār al-Fayḥāʾ.

Al-Khalidi, Iman. 2021. "How to Make Learning Effectiveness with Mayer ' s Multimedia Instructional Model." *International Journal of Sciences: Basic and Applied Research (IJSBAR)* 60 (4): 123–39.

Al-Rājiḥī, ʿAbduh. 1972. *Fiqh al-Lughah fī al-Kutub al-ʿArabiyyah*. Beirut, Lebanon.

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. 1998. *Al-Muzhir fī ʿUlūm al-Lughah wa Anwāʿihā*. Beirut: Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah.

Baumann, Fabian, Nipun Arora, Iyad Rahwan, and Agnieszka Czaplicka. 2025. "Dynamics of Algorithmic Content Amplification on TikTok." *Arxiv: Physics and Society*.

Campbell, Laurie O, and Samantha Heller. 2020. "Student-Created Video : An Active Learning Approach in Online Environments Implementing Student-Created Video in Engineering : An Active Learning Approach for Exam Preparedness." *Research Gate*, no. January. https://doi.org/10.1080/10494820.2020.1711777.

Conde-Caballero, David, Carlos A. Castillo-Sarmiento, Inmaculada Ballesteros-Yánez, Borja Rivero-Jiménez, and Lorenzo Mariano-Juárez. 2023. "Microlearning through TikTok in Higher Education. An Evaluation of Uses and Potentials." *Education and Information Technologies* 29 (2): 2365–85. https://doi.org/10.1007/s10639-023-11904-4.

Denojean-Mairet, Marc, Sonsoles López-Pernas, Friday Joseph Agbo, and Matti Tedre. 2024. "A Literature Review on the Integration of Microlearning and Social Media." *Smart Learning Environments* 11 (1). https://doi.org/10.1186/s40561-024-00334-5.

Faedurrohman, Faedurrohman, Agung Muttaqien, and Muhammad Afthon Ulin Nuha. 2023. "مشكلات تعليم الصرف وحلولها للمبتدئين." *Kalimatuna: Journal of Arabic Research* 2 (1): 105–18. https://doi.org/10.15408/kjar.v2i1.34204.

Fajar, Muhlis, Nurratni Kurnia, and Nuraviah Alfiana. 2025. "Assessing the Impact of Game-Based Learning through TikTok on English as a Foreign Language (EFL) Vocabulary Acquisition : An Innovative Approach to Achieving SDG 4." *Science Direct* 4 (Icgbl 2025): 38–52.

Habib, Tohiri. 2025. "Enhancing Arabic Morphology Learning via Jigsaw : An Experimental Study in a Islamic Boarding School." *Journal of Arabic Language Learning and Teaching (JALLT) Journal* 3 (2): 107–18.

Henry, Alastair. 2022. "Student Engagement with Digital Video Production." *ELT Journal* 76 (1): 109–18. https://doi.org/https://doi.org/10.1093/elt/ccab050.

Hidāyah, Ḥamdān Nūr. 2021. "Tadrīs ʿIlm al-Ṣarf bi Istikhdām Kitāb Qawāʿid al-Iʿlāl li al-Ṣaff al-Thānī bi al-Madrasah al-Dīniyyah Dār al-Salām Losari Tulakan Pacitan." Undergraduate Thesis. Jāmiʿat Ponorogo al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah.

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān. 2021. *Al-Khaṣāʾiṣ*. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn Manẓūr. 1984. *Lisān al-ʿArab*. Qom, Iran.

Id, Congying Liu, Mingdi Jiang Id, and Zulqarnain Arshad Muhammad. 2024. "The Impact of TikTok Short Video Factors on Tourists ' Behavioral Intention among Generation Z and Millennials : The Role of Flow Experience." *Plos One*, 1–23. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0315140.

Ilham Putra Pradana. 2024. "Memahami Algoritma TikTok: Teknologi Di Balik Popularitas Generasi Z." Universitas Negeri Surabaya. 2024. https://terapan-administrasi.vokasi.unesa.ac.id/post/memahami-algoritma-tiktok-teknologi-di-balik-popularitas-generasi-z.

Lang, Kirsti. 2025. "TikTok Algorithm Guide 2025: Everything We Know About How Videos Are Ranked." 2025. https://buffer.com/resources/tiktok-algorithm/

Lu, Guoying, Siyuan Qu, and Yining Chen. 2025. "Understanding User Experience for Mobile Applications : A Systematic Literature Review." *Discover Applied Sciences*, no. 690. https://doi.org/10.1007/s42452-025-07170-3.

Macready, Hannah. 2025. "Strategy How Does the TikTok Algorithm Work in 2025? Tips to Boost Visibility." HootSuite. 2025. https://blog.hootsuite.com/tiktok-algorithm/?utm_source.

Maheswara, Raka. 2025. "Usia Pengguna TikTok Di Dunia 2025 Didominasi Kelompok 18–34 Tahun." Dataloka. 2025. https://dataloka.id/humaniora/5114/usia-pengguna-tiktok-di-dunia-2025-didominasi-kelompok-18-34-tahun/.

Mayer, Richard E. 2001. *Multi Media Learning*. California: Cambridge University Press. https://doi.org/https://doi.org/10.1017/CBO9781139164603.

Mayer, Richard E. 2024. "The Past , Present , and Future of the Cognitive Theory of Multimedia Learning." *Educational Psychology Review* 36 (1): 1–25. https://doi.org/10.1007/s10648-023-09842-1.

Montag, Christian, Haibo Yang, and Jon D Elhai. 2021. "On the Psychology of TikTok Use : A First Glimpse From Empirical Findings." *Frontiers in Public Health* 9 (March): 1–6. https://doi.org/10.3389/fpubh.2021.641673.

Nabīl, Sārah. 2015. "Taʿrīf al-Tawẓīf." *Al-Muntadā al-ʿArabī li Idārat al-Mawārid al-Bashariyyah*. 2015. https://hrdiscussion.com/hr107896.html

Nainggolan, Nadia Julyanti, and Sondang Manik. 2024. "THE EFFECT OF USING TIKTOK APPLICATION ON STUDENTS ' VOCABULARY MASTERY AT SENIOR HIGH." *Journal of English Language Teaching, Literatures & Applied Linguistics* 2 (2): 42–46.

Noor, Mohamad Lukman Al Hakim Md., and Muhamaad Sabri Sahrir. 2019. "مشكلة تعليم الصرف، أسباب وحلول: الإعلال والإبدال أنموذجا." *E- Jurnal Bahasa Dan Linguistik* 1 (1): 65–76. https://www.researchgate.net/publication/373735761_Difficulties_of_Learning_Arabic_Morphology_Reasons_and_Solutions_i%27lal_and_ibdal_as_an_Example.

Nismah, Nevin. 2024. "Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Tiktok Untuk Meningkat Maharah Istima' Di SDI Al-Ghaffar." Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Nouvan. 2025. "Indonesia Jadi Negara Pengguna TikTok Terbanyak Di Dunia 2025." Dataloka. 2025. https://dataloka.id/humaniora/4424/indonesia-jadi-negara-pengguna-tiktok-terbanyak-di-dunia-2025/.

Oktavena, Nafilla Malika, Devi Intan Maisaroh, and Dian Arief PradanaAl-khalidi, Iman. 2021. "How to Make Learning Effectiveness with Mayer ' s Multimedia Instructional Model." *International Journal of Sciences: Basic and Applied Research (IJSBAR)* 60 (4): 123–39.

Pollock, Erica. 2025. "What You Need to Know About the TikTok Algorithm to Go Viral in

2025." Agorapulse. 2025. https://www.agorapulse.com/blog/tiktok/tiktok-algorithm/

Rifa, Arwan. 2025. "Efektivitas Penggunaan Aplikasi TikTok Dalam Pembelajaran Maharah Kalam Di Universitas Islam Tribakti Lirboyo Kediri." *Indonesian Journal of Humanities and Social Sciences* 6 (3): 573–84. https://ejournal.uit-lirboyo.ac.id/index.php/IJHSS.

Rofiqoh, Ifah, and Zulhawati. 2020. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan Campuran*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Schwartz, Quinn. 2025. "The History of TikTok and Where It's Going." GRIN. 2025. https://grin.co/blog/the-history-of-tiktok/.

Sheikh, Mahnoor. 2024. "How the TikTok Algorithm Works in 2025." Sproutsocial. 2024. https://sproutsocial.com/insights/tiktok-algorithm/

Sugiyono. 2017. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*. Bandung: ALFABETA.

Tafradzhiyski, Nayden. 2025. "TikTok Revenue and Usage Statistics (2025)." Business of Apps01-. 2025. https://www.businessofapps.com/data/tik-tok-statistics/.

Tambunan, Fiqri Ramadhan. n.d. "Cara Kerja Algoritma TikTok: Mengungkap Teknologi Di Balik Feed Yang Sangat Adiktif." Binus University. Accessed November 3, 2024. https://socs.binus.ac.id/2025/05/10/cara-kerja-algoritma-tiktok-mengungkap-teknologi-di-balik-feed-yang-sangat-adiktif/.

Tan, Kim Hua, Agila Rajendran, Nazri Muslim, Jamsari Alias, and Nor Afian Yusof. 2022. "The Potential of TikTok ' s Key Features as a Pedagogical Strategy for ESL Classrooms." *Sustainability* 14. https://doi.org/https://doi.org/10.3390/SU142416876.

Team, Backlinko. 2025. "TikTok Statistics You Need to Know." BACKLINKO. 2025. https://backlinko.com/tiktok-users

Tseng, Sheng Shiang. 2021. "The Influence of Teacher Annotations on Student Learning Engagement and Video Watching Behaviors." *International Journal of Educational Technology in Higher Education* 18 (7). https://doi.org/10.1186/s41239-021-